به البدل تسامحا انتهى **اقول** نعم يمكن هذا اذا اريد منه البدل
الكل من الكل كما قال الرضي في شرحه للكافية ماظهر لي الى ان فرق
بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان واما اطلاق عطف البيان
على البدل في مثل هذا الموضع الذي امتنع فيه العطف على البيان عند
الفريقين كما ذكرناه انفا فبعيد عن شيخ الصناعة ويمكن ان يقال
في جوابه انه انما جوز ذلك لان ايات وان كانت نكرة لكنها مخصوصة
ببينات فيكون كالمعرفة فيكفي هذا القدر ان يكون عطف بيان
عنده كما قال في الاخبار عن النكرة كقوله تعالى اجل مسمى عنده
فافهم واما ماذكره البيضاوي عقيب جواز هذا العطف من قوله
ويويده قراءة من قراءة اية بينة فيحتمل على وجهين الاول انه يويد
كونه عطف بيان كما هو الظاهر من كلامه وكلام صاحب الكشاف
صريح في هذا المعنى واليه ذهب البعض من المحشيين والثاني
يويد كونه معنى المقام منفردا ولاشك في عدم استفادته من ان
هذه القراءة تنافي التعدد فتكفي يويده كذا قالوا **اقول** لاوجه
لكونه مويد الكونه عطف بيان ايضا لان المانع من كونه عطف
بيان كون اية نكرة ومقام معرفة كما مر ذلك فهذا المانع موجود
ايضا على قراءة بينة لاكون المقام مفردا والايات جمعا فقط حتى
يكون للتابيد وجها وهذا مانع اخر قايل للتوجيه كما سبق توجيهه
الاقرب ان اباحيان جعل مقام على هذه القراءة بدل معرفة من

نكرة

نكرة موصوفة كقوله تعالى لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله حيث قال واما على قراءة من قراءة اية بينة بالتوجيه فاعرا به
بدل وهو بدل معرفة من نكرة موصوفة انتهى ولو كان المانع
كون مقام مفردا والايات جمعا فقط لجعله عطف بيان بعد
ارتفاع المانع حاصله ان مقام على قراءة الجمهور اما بدل او
عطف بيان وكذلك على قراءة اية بينة اما بدل كما قلناه
عن ابي حيان واما عطف بيان وعلى هذا وجه التابيد غير
ظاهر فليتامل لانه لامانع لجعله بدلا بخلاف عطف البيان
لان المانع موجود فيه وهو كون البدل معرفة والمبدل منه
نكرة هذا ما في اعراب المقام **واما حقيقته** قالوا انه من
احجار الجنة وكان كرسيا لادم عليه السلام كما ورد في الحديث
عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص انهما قالا الركن والمقام
من الجنة **وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما **انزل الله تعالى**
الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزوله **واما سبب**
هذه الاية ففي ثلاثة اقوال **الاول** انه لما ارتفع بنيان الكعبة
وضعف ابراهيم عليه السلام عن رفع الحجارة رقي على هذا الحجر
فناصت فيه قدماه كما ذكرنا في المقدمة **والثاني** ان الله
تعالى امر ابراهيم بعد تمام البيت بالاذان بالحج وقد ذكرنا تفصيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)